

القول المفيد

في

أدلة التوحيد

تأليف

أبي إبراهيم

محمد بن عبد الوهاب بن علي الوصابي العبدي

كلمات أصحاب الفضيلة العلماء

وعلى مؤلفه

محمد بن عبد الوهاب بن علي اليمني

الوصابي العبدلي



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد: فقد اطلعت على رسالة الأخ الفاضل أبي إبراهيم محمد بن عبد الوهاب الوصابي المسماة بـ «القول المفيد في أدلة التوحيد»، وبعد الاطلاع حمدت الله سبحانه إذ أوجد من علمائنا اليمينيين من يقوم بما أوجب الله عليه من نشر التوحيد في مجتمعاتنا اليمينية الذي أثنى عليه النبي ﷺ بقوله: «الإيمان يمان، والحكمة يمانية» [متفق عليه]، ودعا له الرسول ﷺ بقوله: «اللهم بارك لنا في شامنا وفي يماننا» ثلاثاً، وبعد كل مرة يقول أهل نجد: وفي نجدنا يا رسول الله؟! قال: «منه الزلازل والفتن، ومنه يطلع قرن الشيطان»، عند أن اطلعت على الكتاب تذكرت قول القائل:

ذهبت دولة أصحاب البدع ووهى حبلهم ثم انقطع
وتداعى بانصراف جمعهم جمع إبليس الذي كان جمع
تفاءلت بهزيمة البدع والمبتدعة، وقد حصل الخير الكثير، وقد أصبحت

السنة هي السائدة في اليمن مصداقاً لقول رسول الله ﷺ: «... وأجد نفس ربكم من قبل اليمن» [رواه أحمد ٢/٥٤١].

وهذه الرسالة جديرة بأن يلقنا طلبة المدارس لما احتوت عليه من الخير الكثير، فهي صغيرة الحجم كثيرة النفع، فبارك الله في جهود الأخ محمد بن عبد الوهاب الوصابي الذي قام بهذا العمل الجليل، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقه لمتابعة المسير إلى إنقاذ المجتمعات من الخرافات التي أضعفت قواها. وإني أنصح جميع علماء السنة في اليمن أن يضاعفوا جهودهم في نشر العلم بالتأليف وبالخطابة.

وبحمد الله قد انتفع بهذا الكتاب واعتمد مقرراً على الطلبة في كثير من مدارس السنة، وقل أن تجد سنياً إلا وهو في بيته، فجزى الله أخانا أبا إبراهيم خيراً وأثابه ونفع به الإسلام والمسلمين.

أما أبو إبراهيم فهو: الشيخ محمد بن عبد الوهاب الوصابي العبدلي قائم بالتعليم والدعوة إلى الله والتأليف، وقد أعطاه الله صبراً في جمع الطرق واستيعابها، ومن ثم استطاع أن يحكم على الحديث بما يستحقه من صحة أو ضعف كما قال علي بن المديني: الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطؤه.

وقد ساعد أخانا أبا إبراهيم على مواصلة المسيرة في طلب العلم ونشره زهده حفظه الله في الدنيا وانقطاعه إلى العلم والتعليم، حتى أصبح حفظه الله مرجعاً

يعتمد على فتاواه وأقواله، وذلك من فضل الله عليه والفضل في هذا الله وحده.

امتيازاته:

- ١ - محبته الشديدة للسنة.
 - ٢ - اهتمامه بالعقيدة.
 - ٣ - الفهم الصحيح في استنباط الفوائد.
 - ٤ - البغض الشديد للحزبية المقيتة التي فرقت شمل المسلمين.
 - ٥ - إذا ظهر له الحق عض عليه بالنواجذ ولا يبالي بمن خالفه كائنًا من كان، وهكذا ينبغي أن يكون أهل العلم.
 - ٦ - محبته الشديدة لأهل السنة وكرهيته للمبتدعة.
 - ٧ - التواضع والرفق والحلم والأناة، فقد وفق حفظه الله لذلك حتى أحبه طلبة العلم والعامّة.
- أسأل الله العظيم أن ينفع بنا وبه الإسلام والمسلمين إنه على كل شيء قدير.

كتبه

أبو عبد الرحمن: مقبل بن هادي الوادعي ()

(١) وقد توفي في جدة، وصُلي عليه في المسجد الحرام بعد صلاة الفجر، ودفن في مقبرة العدل بمكة في

(١/٥/١٤٢٢هـ) رحمه الله تعالى وغفر لنا وله ولجميع المسلمين.



(مفتي منطقة جيزان)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه.

أما بعد: فإن اهتمام طالب العلم بالعتيدة حرصه عليها وأخذها من معينها الصافي ومنبعها الفياض، كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وبفهم السلف الصالح لشرع الله عز وجل لدليل على توفيق من فعل ذلك، لا سيما إذا صحبه الحرص الشديد على دعوة الناس إلى الحق الذي فهمه بجميع أساليب الدعوة من تعليم، وتأليف، ومحاضرات، وغير ذلك.

ولقد أرسل إلي العالم الجليل الشيخ محمد بن عبد الوهاب العبدلي الوصابي اليميني كتابه المسمى بـ«لقول المفيد في أدلة التوحيد»، وبعد الإطلاع عليه رأيت أنه قد بين فيه عتيدة الإسلام الذي بعث الله به جميع الرسل بدءًا بالتوحيد وبيان أقسامه وما يضاذه من الشرك الأكبر والأصغر وعتيدة أهل السنة في الإيمان من الزيادة والنقصان، وبين الكفر وأقسامه، والنفاق وأقسامه، وما يخرج منها من الإسلام ويوجب الخلود في النار وما لم يكن كذلك، وبين السنة والبدعة وأقسامه، وما يخرج منها من الإسلام ويوجب الخلود في النار وما لم يكن

كذلك، وبين السنة والبدعة وأقسامهما، كل ذلك قد بينه وفقه الله بأدلته متوخياً للاختصار غير المخل ليكون كتابه -أثابه الله - ميسر الفهم سهل المتناول، فجزاه الله خيراً وبارك فيه وكثر من أمثاله.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

كتب

() هذا الشيخ أحمد بن يحيى النجمي

في يوم ٨/٦/١٤٢١ هـ

(٢) وقد توفي في الرياض، ودفن في النجامية، في يوم الأربعاء ٢٠/٧/١٤٢٩ هـ رحمه الله تعالى وغفر لنا وله

ولجميع المسلمين.

١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله... أما بعد: فإن أهم ما يجب على المسلم معرفة العقيدة الصحيحة من الكتاب والسنة على غرار ما كان عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين، ولا سيما في زماننا هذا حيث التبس الحق بالباطل وترك الكثير من الشباب بدون عقيدة من كتاب ربهم وسنة نبيهم، فغزتهم الأوهام والخرافات والأفكار الهدامة، حيث وجدت في عقولهم الفراغ الكبير لذلك.

لذا فنحن نرى في هذه الرسالة التي بذل فيها مؤلفها جهداً كبيراً في تبيين العقيدة الصحيحة مع الأدلة من الكتاب والسنة جزاه الله خيراً، نرى فيها ملاءً لذلك الفراغ العقيدة الموجود عند الشباب، بل وعند الكهول والشيوخ ذكوراً وإناً، وليست لمجرد ملء الفراغ فقط، ولكنها العقيدة اللازمة لكل مسلم ومسلمة، إذ قد علم من الدين أنه لا تقبل من أحد عبادة ولا طاعة ولا عمل صالح إلا بعد صحة العقيدة، ونرجو أن تكون هذه الرسالة وأمثالها من الرسائل التي تعني بالدليل هي الكفاية والزيادة لكل من يقرأها ويعتني بدراستها. نسأل الله أن يمد المؤلف والكاتب والطابع بخير الجزاء في الدنيا والآخرة

وحسبه قول الله تعالى: ﴿وَمَا تَقْدُمُوا لَأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ مَجْدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ﴾

[المزمل: ٢٠].

الشيخ محمد بن سعيد الشيباني

إمام وخطيب مسجد النور بالحديدة، تاريخ جمادي الأولى سنة ١٤٠٥ هـ

(توفي في مدينة الحديدة ليلة السبت

٢٠ جمادي الأولى عام ١٤٠٨ هـ رحمه الله تعالى)

«رئيس مكتب رفع المظالم برئاسة الجمهورية»

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وعلى أصحابه وخلفائه الراشدين، وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فقد اطلعت على كتاب «القول المفيد في أدلة التوحيد» للشيخ العلامة محمد بن عبد الوهاب بن علي الوصايفي، فوجدته على صغر حجمه كثير الفوائد يستفيد من مطالعته المبتدئ كما لا يستغني عنه العلامة المنتهي، لكونه قد جمع في هذا الكتاب الآيات القرآنية الدالة على التوحيد، والناهية عن الشرك على جهة الاختصار، كما أنه قد ذكر من الأحاديث النبوية الصحيحة ما يكفي في الدلالة على تحريم الحلف بغير الله، وعلى تحريم إتيان الكهان، وكذلك على تحريم شد الرحال إلى غير المساجد الثلاثة، وعلى تحريم تعليق التيممة، وعلى تحريم التولة، وعلى تحريم البناء على القبور، وعلى تحريم الصلاة إلى القبور وعلى القبور.

وهكذا ساق من الأحاديث الصحيحة ما يكفي في الدلالة على تحريم القعود

على القبور أو جعلها طرفاً وملاعب وميادين للسيارات وغير ذلك من الأبحاث القيمة التي ذكرها المؤلف في مؤلفه هذا الصغير من حجمه، والكبير في فوائده، القوي في مسائله العلمية المربوطة بالأدلة الصحيحة من الكتاب العزيز أو من السنة النبوية المطهرة.

وإني أنصح من يطلع عليه بأن يحفظه غيباً أو يقتنيه أو ينقله أو يصوره ليكون حرزاً له من البدع والشعوذة، لأن من حفظه لا يكون في الحقيقة حافظاً لمؤلف ألفه الشيخ الوصابي، وإنما يكون حافظاً للآيات القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة الدالة على التوحيد والمحرمة للشرك، ولما يدعو إلى الشرك، والناقل لأبحاثه لا يكون ناقلاً لكلام مؤلف ألفه هذا الشيخ الفاضل، وإنما يكون مغترباً من بحر القرآن ومن أنهار السنة النبوية المطهرة، حيث وجميع ما قاله مربوط بالأدلة القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة المطهرة، على صاحبها وعلى آله أفضل الصلاة والسلام.

فرضي الله عنه وأرضاه وجزاه خيراً، وسبحان الله ويحمده سبحان الله العظيم.

كتبه

القاضي محمد بن إسماعيل العمراني

(المفتي في إذاعة صنعاء)

«خطيب الجامع الكبير بصنعاء»

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلواته وسلامه على محمد رسوله، وعلى آله وصحبه ومن اتبع هديه ودعا بدعوته إلى يوم الدين.
أما بعد: فإن الأخ العلامة محمد بن عبد الوهاب الوصابي العبدلي أهدى إلي رسالته التي أسماها:

«القول المفيد في أدلة التوحيد»

فاطلعت عليها فوجدتها رسالة مفيدة قد احتوت على صغر حجمها على ما يحتاج إليه المسلم من علم التوحيد ويجب عليه معرفته من العقيدة الإسلامية. فقد ذكر المؤلف جزاءه الله خيرًا أركان الإسلام وأركان الإيمان والإحسان وتوحيد الألوهية وتوحيد الربوبية وتوحيد الأسماء والصفات، ثم ذكر توحيد المتابعة، وهو: أن لا يتبع المسلم أحدًا في الدين إلا محمدًا رسول الله ﷺ ولا يتبع غيره، وبين معنى «لا إله إلا الله» ومعنى «محمد رسول الله»، إلى آخر ما بينه في هذه الرسالة.

ومعلوم عند كل عالم وعاقل من المسلمين أن علم التوحيد هو أساس هذه

الملة المحمدية؛ وأنه أهم وأعظم ما يجب على كل مسلم معرفته والعلم به والعمل بمقتضاه واعتقاده، فالله عز وجل ما بعث الرسل وما أنزل الكتب إلا للدعوة إلى الدين الإسلامي وفي مقدمته العقيدة والإيمان بالله إيماناً راسخاً لا يشوبه شك ولا يعتريه ريب، وأن يعبد الله وحده لا شريك له، وقد لبث رسول الله ﷺ في مكة بعد النبوة ثلاث عشرة سنة يدعو إلى أن يقول أهل مكة ومن يفد إليها: «لا إله إلا الله محمد رسول الله» فقالوا: «أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ» [ص: ٥].

وما ذلك إلا لأهمية التوحيد وأنه الأساس لدين الإسلام، فلا يقبل من أي إنسان أي عمل إلا بأن ينطق بالشهادتين مع الاعتقاد بمعناها في القلب، ولا يقبل من إنسان أعماله الصالحة إلا أن يكون مؤمناً بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ويؤمن بالقدر خيره وشره، وبناء على هذا، فالذي أرى أن يطبع من هذه الرسالة: «القول المفيد في أدلة التوحيد» نسخ كثيرة وتوزع على طلاب المدارس إعدادي وثانوي، وذلك لما احتوت عليه من العقيدة الصحيحة المؤيدة بالأدلة من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

والتوحيد يجب تعليمه في المدارس والاهتمام بذلك، وهذا واجب على وزارة التربية والتعليم، وعلى الحكومة أن توزع من هذه الرسالة بعد طبعها على نفقتها على القوات المسلحة؛ فإن الإيمان بالله ورسوله ومعرفة التوحيد والعقيدة

الإسلامية الخالصة من الفلسفة والآراء المخالفة للكتاب والسنة أقوى سلاح للجيش، فما انتصر سلفنا الصالح على أعداء الإسلام إلا بالإيمان الخالص الإيمان الصادق.

لأن الله تعالى يقول: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَاذْتَمَنَّا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم: ٤٧].
هذا وأسأل الله تعالى أن ينصر الحق وأهله، وأن يرينا الحق حقًا ويرزقنا اتباعه، وأن يرينا الباطل باطلًا ويرزقنا اجتنابه بحوله وطوله، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم تسليمًا كثيرًا.

كتبه

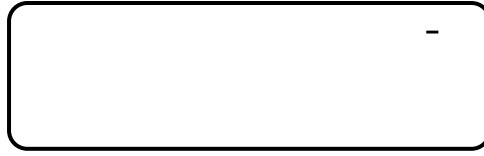
أحمد بن أحمد سلامة

خطيب الجامع الكبير بصنعاء

في ٢٥ / ربيع الثاني سنة: ١٤٠٦ هـ

(توفي في صنعاء يوم الأربعاء بعد غروب الشمس

١٣ جمادي الثانية عام ١٤٠٧ هـ رحمه الله تعالى)



«عضو المحكمة العليا بوزارة العدل»

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد، فقد أهدى إلي بعض الإخوان الصالحين والعلماء العاملين كتاب: «القول المفيد في أدلة التوحيد» لمؤلفه أبي إبراهيم محمد بن عبد الوهاب الوصابي العبدلي، ولما طالعتة سرني اهتمام المؤلف بإخراج كتابه هذا للناس وقيامه بما فرض الله من الدعوة إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة في زمن تكاثرت فيه الشبهات ممن ران الشيطان على قلوبهم فصدتهم عن سبيل الله حتى ضلوا وأضلوا، فكان هذا الكتاب أبلغ القول في إظهار حجة الله القائمة على عبادة يدعو من كان له قلب إلى دين الحق، ومع هذا فإن الكتاب والحق يقال وحيد في بابه موضوعاً وتنسيقاً واستدلالاً وسياقاً، يهدي إلى القلوب المؤمنة ما يرفع عنها الرين والكروب، فجزى الله مؤلفه عن الإسلام والمسلمين خيراً ووفقه للمزيد في نشر عقائد السلف الصالح، آمين اللهم آمين. وسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم.

كتبه الفقير إلى رحمة الله

() عبد الله بن عبد الله الوظائف الشرقي

عضو المحكمة العليا، تحريراً في يوم ٢٧ / من شهر ربيع الآخر سنة:

١٤٠٦ هـ

(٣) وقد توفي في صنعاء، ودفن فيها في مقبرة خزيمة، في يوم الثلاثاء ٦ / ٨ / ١٤١٤ هـ الموافق ١٨ / ٢ / ١٩٩٤ م، عن عمر ٦٩ عاماً، وكانت ولادته عام ١٣٤٥ هـ في ناحية شاهل، قضاء المحابشة، محل بني بدر، بيت الوظائف، رحمه الله وغفر لنا وله ولجميع المسلمين، وله ترجمة في هجر العلم (٣ / ١٧٧١).



بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد: فقد اطلعت على الرسالة المسماة:

«القول المفيد في أدلة التوحيد»

لمؤلفها العلامة محمد بن عبد الوهاب بن علي العبدلي الوصابي، فوجدتها رسالة جامعة لأدلة التوحيد، سلك سبل الاختصار، فقد أجاد وأفاد ووفى بالمراد، فجزاه الله عنا خير الجزاء، وسلك بنا وبه الطريق المستقيم إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحابه التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

والحمد لله رب العالمين.

محمد بن علي مكرم الطسي

إمام وخطيب جامع النبات في الحديدية، عام ١٤٠٥هـ

(توفي في مدينة الحديدية في عام ١٤٠٨هـ)

رحمه الله تعالى)



الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين.
والصلاة والسلام الأتمّان الأكملان على من أرسله الله رحمة للعالمين، نبينا
محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً.
أما بعد:

فهذه هي الطبعة العاشرة لكتابي (القول المفيد في أدلة التوحيد)، أقدمه
للطبع بعد أن نفذت الطبعات السابقة، وقد اشتملت هذه الطبعة على تحقيقات
مفيدة، أسأل الله الكريم العظيم بأسمائه وصفاته أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم
بمنه وكرمه، وأن ينفع به المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، إن ربي لسميع
الدعاء، وقد رتبت وحذفت وأضفت أشياء بحسب المقام.
وإني أسأل الله أن يرزقني وإخواني المؤمنين العلم النافع والعمل الصالح،
والفوزي بالجنة والنجاة من النار.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً.

الحديدة - مسجد السنة

في ١٥ رمضان عام ١٤٢٩ هـ

أبو إبراهيم / محمد بن عبد الوهاب الوصابي العبدلي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ

مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا

رُؤُوسَهُمْ وَأَنْثَىٰ مِنْهُم مِّنْهُم مَّن رَّجُلًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ

اللَّهُ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ

وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-

[٧١].

أما بعد:

فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور

محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

ثم أما بعد:

فهذه رسالة مختصرة في أدلة التوحيد سميتها (القول المفيد في أدلة التوحيد)،
جمعت أدلتها من القرآن الكريم، ومما ثبت في السنة النبوية، وقد طبعت الطبعة
الأولى في الحديدة عام: (١٤٠٥هـ).

وها أنا أقدم للقراء الكرام الطبعة الثانية وفيها زيادات وتحقيقات، أسأل الله
العظيم أن ينفع بها وأن يجعلها وكل أعمالها خالصة لوجهه الكريم إنه على كل
شيء قدير، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.

صنعاء في ٢٣ جمادى الأولى عام ١٤٠٦هـ

أبو إبراهيم: محمد بن عبد الوهاب بن علي الوصابي العبدلي



:

أي: لا معبود بحق إلا الله، وغير الله إن عبدَ فبباطل.
قال الله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ
وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [الحج: ٦٢].
وقال تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ...﴾ [محمد: ١٩].

:

أي: لا متبوع بحق إلا رسول الله ﷺ، وغير رسول الله ﷺ إن اتبع فيما لا
دليل عليه فقد اتبع بباطل .
قال الله تعالى: ﴿اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ
قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾ [الأعراف: ٣].
وقال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا
يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥].
وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ
لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا
﴾ [الأحزاب: ٣٦].



قال الله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه: ٥].

وقال تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ...﴾.

في ستة مواضع من القرآن وهي:

١- الأعراف آية ٥٤.

٢- يونس آية ٣.

٣- الرعد آية ٢.

٤- الفرقان آية ٥٩.

٥- السجدة آية ٤.

٦- الحديد آية ٤.

وقال تعالى: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ...﴾ [الأنعام: الآيتان: ١٨ و٦١].

وقال تعالى: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [النحل: ٥٠].

وقال تعالى: ﴿... إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ

يَرْفَعُهُ﴾ [فاطر: ١٠].

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لما خلق الله الخلق

كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي غلبت غضبي».

[أخرجه: البخاري في أول بدء الخلق «٤/٧٣» وفي التوحيد «٨/١٧٦، ٢١٦»،



ومسلم في التوبة «٤/٢١٠٧».

٢- عن معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه قال: ... كانت لي جارية ترعى غنماً لي قبل أحد والجوانية، فاطلعت ذات يوم فإذا الذيب قد ذهب بشاة من غنمها، وأنا رجل من بني آدم آسف كما يأسفون، لكنني صككتها صكة فأتيت رسول الله ﷺ فعظم ذلك عليّ، قلت: يا رسول الله، أفلا أعتقها؟ قال: « اتتني بها»، فأتيته بها فقال لها: «أين الله؟» قالت: في السماء، قال: «من أنا؟» قالت: أنت رسول الله، قال: «اعتقها فإنها مؤمنة».

[أخرجه مسلم في كتاب المساجد مواضع الصلاة «١/٣٨٢»].



وهي:

الإسلام والإيمان والإحسان

وهذا الترتيب أخرجه مسلم في الإيمان «١/٣٦-٣٧» عن عمر.



الإسلام هو: الاستسلام لله بالتوحيد، والانقياد له بالطاعة، والخلوص والبراءة من الشرك وأهله.

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ [آل عمران: ١٩].

وقال تعالى: ﴿... وَرَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا...﴾ [المائدة: ٣].
وقال تعالى: ﴿وَأَنْبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ [الزمر: ٥٤].

وقال تعالى: ﴿... فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [البقرة: ١٣٢].
وقال تعالى: ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].
وقال تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [آل عمران: ٨٣].
وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥].



عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان».

[أخرجه البخاري في الإبان «٨ / ١»، ومسلم في الإبان أيضاً «٤٥ / ١»].

● تنبيه: تقديم الحج على الصوم هو المتفق عليه، عند البخاري ومسلم، وأما تقديم الصوم على الحج فهو إحدى روايتي مسلم.

الإيمان: نطقٌ باللسان، واعتقادٌ بالجنان، وعملٌ بالجوارح والأركان، ويزيد
بالطاعة وينقص بالمعصية.

أعلم أخي المسلم وفقني الله وإياك لما يحبه ويرضاه: أن رسول الله ﷺ لما
سأله جبريل عن الإيمان قال: «أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم
الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره».

فقال له جبريل عليه السلام: «صدقت».

أخرجه البخاري في الإيمان «١/١٨».

وفي تفسير سورة لقمان «٦/٢٠-٢١».

ومسلم: في الإيمان «١/٣٩-٤٠» كلاهما عن أبي هريرة.

وأخرجه مسلم أيضاً في الإيمان «١/٣٦-٣٧»، عن عمر وهذا لفظ حديثه.

قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ
فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣].
وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ

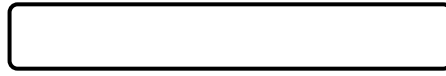
عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿[الأنفال: ٢].

وقال تعالى: ﴿ وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿[التوبة: ١٢٤].

وقال تعالى: ﴿ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴿[الأحزاب: ٢٢].

وقال تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ... ﴿[الفتح: ٤].

وقال تعالى: ﴿ ... وَيَزِدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا... ﴿[المدثر: ٣١].



١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الإيمان بضع وسبعون شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان».

أخرجه: البخاري في الإيمان «٨/١».

ومسلم في الإيمان أيضاً باب ١٢ «٦٣/١»، واللفظ له.

٢- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان».



أخرجه: مسلم في الإيمان باب ٢٠ «١/٦٩». وانظر ص: ٩٤.



ثم اعلم أن رسول الله ﷺ لما سأله جبريل عن الإحسان قال: «الإحسان أن

تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك».

أخرجه: البخاري في الإيمان «١/١٨».

وفي تفسير سورة لقمان «٦/٢٠-٢٠».

ومسلم في الإيمان «١/٣٩-٤٠»، عن أبي هريرة.

وأخرجه مسلم أيضاً في الإيمان «١/٣٦-٣٧» عن عمر.



* اعلم أخي المسلم وفقني الله وإياك أن الإنسان لا يكون من أهل التوحيد الخالص إلا إذا أفرد الله بجميع أنواع العبادات.

قال الله تعالى: ﴿الر كِتَابٌ أَحْكَمْتُ آيَاتِهِ ثُمَّ فَضَّلْتُ مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ خَيْرٍ * أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ﴾ [هود: ٢-١].

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ * أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾ [هود: ٢٥-٢٦].

وقال تعالى: ﴿وَإِذْ كُرِّهَ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَّتِ النَّذْرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [الأحقاف: ٢١].

* ولا يكون الإنسان من المتبعين لرسول الله ﷺ اتباعًا صادقًا إلا إذا أفرد رسول الله ﷺ بالمتابعة.

فكما أننا لا نعبد إلا الله، فكذلك لا نتبع إلا رسول الله ﷺ.

قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [آل عمران: ٣١].

وقال تعالى: ﴿... وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الحشر: ٧].



وقال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥].



قال الله تعالى: ﴿... وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا﴾ [الإسراء: ٤٦].

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ [الزمر: ٤٥].

وقال تعالى: ﴿ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ﴾ [غافر: ١٢].

١- عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ لما بعث معاذًا إلى اليمن قال له: «إنك تقدم على قوم من أهل الكتاب، فليكن أول ما تدعوهم إلى أن يوحدوا الله تعالى...».

أخرجه: البخاري في التوحيد «١٦٤ / ٨» واللفظ له.

ومسلم في الإبان «١ / ٥٠-٥١».

٢- عن طارق بن أشيم رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من وحد الله وكفر بما يعبد من دونه، حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل».

أخرجه: مسلم في الإيمان باب ٨ «١/٥٣».

وأحمد: «٣/٤٧٢».

٣- عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «بني الإسلام على

خمس: على أن يوحد الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، والحج».

أخرجه: البخاري رقم ٨، ومسلم رقم: ١٦ واللفظ له.

* قلت: في هذه الأدلة رد على الجهال الذين ينكرون التوحيد.



اعلم أخي المسلم ثبتني الله وإياك على الحق أن التوحيد ينقسم إلى أربعة أقسام وهي:

- ١- توحيد الربوبية.
- ٢- توحيد الألوهية.
- ٣- توحيد الأسماء والصفات.
- ٤- توحيد المتابعة.



فقوله سبحانه وتعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١].
فيها توحيد الأسماء والصفات.

وقوله: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢].
فيها توحيد الربوبية.

وقوله: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَا لِكِ يَوْمَ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٣-٤].
فيها أيضًا توحيد الأسماء والصفات.

وقوله: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥].

فيها توحيد الألوهية.

وقوله: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ
الْمُغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٦-٧].

فيهما توحيد المتابعة.

راجع: «شرح العقيدة الطحاوية» (ص ٨٩).

و«الجامع الفريد» (ص ٢٧٦).

:

توحيد الربوبية هو: توحيد الله في أفعاله.

ومعناه أن الله هو المتفرد بالخلق والأمر، والموجد لهذه الكائنات من العدم إلى

الوجود بدون شريك ولا معين.

قال الله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢].

في ستة مواضع من القرآن وهي كما يلي:

١- الفاتحة: ٢.

٢- الأنعام: ٤٥.

٣- يونس: ١٠.

٤- الصافات: ١٨٢.

٥- الزمر: ٧٥.



وقال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأعراف: ٥٤].

:

توحيد الألوهية: هو توحيد الله في أفعال العباد.

ومعناه صرف جميع أنواع العبادات:

من: ذبح ، ونذر ، ودعاء ، وتوكل ، وخوف ، ورجاء ، وإنابة ، ورغبة ،

ورهبة ، وخشية، وغير ذلك من أنواع العبادات لله وحده لا شريك له.

قال الله تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ [النساء: ٣٦].

وقال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ...﴾ [الإسراء: ٢٣].

وقال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦].

وهذا هو معنى: «أشهد أن لا إله إلا الله».

:

توحيد الأسماء والصفات: هو أن لا نسمي ربنا إلا بما سمى به نفسه أو سماه رسوله ﷺ.

ولا نصفه إلا بما وصف به نفسه أو وصفه رسول الله ﷺ.

من غير تكيف ولا تمثيل ولا تحريف ولا تعطيل.

كما قال تعالى: ﴿... لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

وإنما ثبت له كل اسم وصفة وردا في الكتاب أو السنة الثابتة على الوجه الذي يليق بجلال ربنا.

فمن شأنه يسمع ويبصر ويتكلم متى شاء وبما شاء، وأنه مستور على عرشه

استواءً يليق بجلاله كما قال تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه: ٥].

!!!

:

توحيد المتابعة! هو أن نفرّد رسول الله ﷺ في الاتباع، فلا نتبع إلا إياه اتباعاً صادقاً.

قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ

ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ

الْكَافِرِينَ﴾ [آل عمران: ٣١-٣٢].

وقال تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الحشر: ٧].

وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ [النساء: ١١٥].

وهذا هو معنى: «أشهد أن محمداً رسول الله».

* قال شارح العقيدة الطحاوية (ص ٢١٧).

(فالواجب كمال التسليم للرسول ﷺ ، والانقياد لأمره، وتلقي خبره بالقبول والتصديق، دون أن نعارضه بخيال باطل نسميه معقولاً، أو نحمله شبهة أو شكاً أو نقدم عليه آراء الرجال، وزبالة أذهانهم، فنوحده بالتحكيم والتسليم، والانقياد والإذعان كما نوحده المرسل بالعبادة والخضوع والذل والإنابة والتوكل.

فهما توحيدان، لا نجاة للعبد من عذاب الله إلا بهما:

توحيد المرسل، وتوحيد متابعة الرسول، فلا نتحاكم إلى غيره، ولا نرضى بحكم غيره، ولا نوقف تنفيذ أمره وتصديق خبره على عرضه على قول شيخه وإمامه وذوي مذهبه وطائفته ومن يعظمه، فإن أذنوا له نفذه وقبل خبره، وإلا فإن طلب السلامة فوضه إليهم وأعرض عن أمره وخبره، وإلا حرفه عن مواضعه، وسمي تحريفه تأويلاً وحاملاً، فقال: نؤوله ونحمله، فلأن يلقي العبد

ربه بكل ذنب ما خلا الإشراف بالله خير له من أن يلقاه بهذه الحال.
بل إذا بلغه الحديث الصحيح يعد نفسه كأنه سمعه من رسول الله ﷺ ، فهل
يسوغ أن يؤخر قبوله والعمل به حتى يعرضه على رأي فلان وكلامه ومذهبه؟!
بل كان الفرض المبادرة إلى امثاله، من غير التفات إلى سواه، ولا يستشكل
قوله لمخالفته رأي فلان بل يستشكل الآراء لقوله، ولا يعارض نصه بقياس، بل
نهدر الأقيسة، ونتلقى نصوصه، ولا نحرف كلامه عن حقيقته، لخيال يسميه
أصحابه: (معقولاً)، نعم هو مجهول، وعن الصواب معزول! ولا يوقف قبول
قوله على موافقة فلان دون فلان، كائناً من كان، انتهى.



١ - سنة قولية .

٢ - سنة فعلية .

٣ - سنة تقريرية .

٤ - سنة تركية .

١ - فما قاله رسول الله ﷺ قلناه .

٢ - وما فعله فعلناه .

٣ - وما أقره أقرناه .

٤ - وما تركه تركناه .

قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ * قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ [آل عمران: ٣١-٣٢].

وقال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١].

وقال تعالى: ﴿...وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا...﴾

[الحشر: ٧].



العبادة: اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة.



١ - عبادة اعتقادية:

وذلك أن يعتقد المسلم أن الله عز وجل هو الخالق الرازق المحيي المميت، المدبر لشؤون عباده.

المستحق للعبادة وحده لا شريك له، من دعاء وذبح ونذر وغير ذلك، وأنه الموصوف بصفات الجلال والكمال والكبرياء والعظمة، إلى غير ذلك من أنواع الاعتقاد.

٢ - عبادة لفظية:

وذلك كالتلفظ بشهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، وكتلاوة القرآن والدعاء، والأذكار النبوية إلى غير ذلك من أنواع العبادات اللفظية.

٣ - عبادة بدنية:

وذلك كالقيام والركوع والسجود في الصلاة، وكالصوم وأعمال الحج والهجرة والجهاد... إلى غير ذلك من العبادات البدنية.



٤ - عبادة مالية:

كالزكاة والصدقة وغير ذلك.

٥ - عبادة تركية:

وذلك أن يترك المسلم جميع المحرمات والشركيات والبدع امتثالاً لشرع الله، فهذه منه عبادة تركية، ويؤجر المسلم على تركه الحرام إذا تركه ابتغاء وجه الله.



اعلم أخي المسلم هداني الله وإياك للتمسك بالكتاب والسنة:

أن الله لا يقبل أي عمل من أي عامل إلا بشرطين اثنين أساسيين، وهما كما

يلي:

الأول: أن يكون خالصاً لله، فلا يبتغي به صاحبه إلا وجه الله.

قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ * أَلَا لِلَّهِ

الدِّينُ الْخَالِصُ...﴾ [الزمر: ٢-٣].

وقال تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ [الزمر: ١١].

وقال تعالى: ﴿قُلْ اللَّهُ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي﴾ [الزمر: ١٤].

وهذا هو معنى: «أشهد أن لا إله إلا الله».

والثاني: أن يكون موافقاً لهدي رسول الله ﷺ.

فعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من أحدث في أمرنا

هذا ما ليس منه فهو رد».

أخرجه: البخاري في الصلح «١٦٧/٣».

ومسلم في الأفضية «١٣٤٣/٣»، وفي رواية لمسلم «١٣٤٤/٣»: «من عمل عملاً

ليس عليه أمرنا فهو رد».

وهذا هو معنى: «أشهد أن محمداً رسول الله».



✽ اعلم أخي المسلم وفقني الله وإياك لما يحبه ويرضاه:

أن الدين الإسلامي مبني على أصلين هامين أساسيين، وهما كما يلي:

الأول: أن لا نعبد إلا الله وحده لا شريك له.

قال تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤].

وقال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ...﴾ [الإسراء: ٢٣].

وهذا هو معنى: «أشهد أن لا إله إلا الله».

والثاني: أن لا نعبد إلا بما شرع في كتابه أو في سنة رسوله محمد صلى الله

عليه وعلى آله وسلم، لا بالبدع والأهواء.

قال الله تعالى: ﴿اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ

قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [الأعراف: ٣].

وقال تعالى: ﴿...وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ

إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الحشر: ٧].

وهذا هو معنى: «أشهد أن محمداً رسول الله».





* اعلم أخي المسلم جنبني الله وإياك من النفاق وسوء الأخلاق أن النفاق ينقسم

إلى قسمين، وهما كما يلي:

١- نفاق اعتقادي.

٢- نفاق عملي.



فأما النفاق الاعتقادي: فهو أن يظهر صاحبه الإسلام ويبطن الكفر.

وصاحب هذا النوع مسلم في الظاهر وكافر وزنديق في الباطن، وإذا مات

عليه فهو في الدرك الأسفل من النار.

كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ يَجِدَهُمْ

نَصِيرًا * إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَٰئِكَ

مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ١٤٥-١٤٦].

وأما النفاق العملي: فمنه ما ذكر في هذين الحديثين من الصفات الخمس المذمومة:

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «آية المنافق ثلاث:

- إذا حدث كذب.

- وإذا وعد أخلف.

- وإذا اتّمن خان».

أخرجه: البخاري في الإبان «١ / ١٤».

ومسلم في الإبان أيضًا «١ / ٧٨-٧٩»، وزاد: «وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم».

٢- عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أربع من

كن فيه كان منافقًا خالصًا، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من

النفاق حتى يدعها:

- إذا اتّمن خان.

- وإذا حدث كذب.

- وإذا عاهد غدر.

- وإذا خاصم فجر».

أخرجه البخاري في كتاب الإبان «١ / ١٤» واللفظ له.

ومسلم في كتاب الإيمان أيضًا «٧٨/١».

* قلت: وهذا النوع من النفاق لا يخرج صاحبه من الإسلام ولكن تجب التوبة منه. وانظر (ص -).



قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٤٨].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ [النساء: ١١٦].

وقال تعالى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ [المائدة: ٧٢].

وقال تعالى: ﴿حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ [الحج: ٣١].

وقال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِأَبْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣].

وقال تعالى: ﴿... وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: ٨٨].

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ

عَمَلُكَ وَلِتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ * بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿الزمر: ٦٥-٦٦﴾.

وقال تعالى: ﴿...وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ١٤].

وقال تعالى: ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الروم: ٣١].

١- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: أتى النبي ﷺ رجل فقال: يا رسول الله، ما الموجبتان؟ فقال: «من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار».

أخرجه: مسلم في الإيمان باب ٤٠ «١/٩٤».

٢- عنه أيضاً رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة، ومن لقيه يشرك به دخل النار».

أخرجه: أيضاً مسلم في الإيمان باب: ٤٠ «١/٩٤».

() :

١- شرك في الربوبية:

وذلك كأن يعتقد شخص أن غير الله يخلق أو يرزق أو يحيي أو يميت، إلى غير ذلك من صفات الربوبية.

٢- شرك في الألوهية:

وذلك كأن يصرف شخص نوعاً من أنواع العبادات لغير الله كالذبح والنذر والدعاء إلى غير ذلك.

٣- شرك في الأسماء والصفات:

وذلك كأن يصف شخص بعض خلق الله ببعض الصفات الخاصة بالله تعالى: كعلم الغيب مثلاً، إلى غير ذلك من صفات ربنا سبحانه الخاصة به.

٤- شرك أكبر:

وهو كالذبح لغير الله، والنذر لغير الله، ودعاء غير الله، والسجود لغير الله، وكمن يعتقد أن غير الله ينفع أو يضر من دون الله، وهو مخرج من الملة، والعياذ بالله.

٥- شرك أصغر:

هو مثل يسير الرياء: وهو غير مخرج من الملة ولكن تجب التوبة منه.

٦- شرك خفي:

وهو أن يعمل الرجل لمكان الرجل، وهو أصغر وأكبر، ومنه: الرياء، والأصغر غير مخرج من الملة، ولكن تجب التوبة منه، والأكبر مخرج من الملة.

٧- شرك اعتقادي:

هو أن يعتقد إنسان أن غير الله يخلق أو يرزق أو يحيي أو يميت أو يعلم الغيب إلى غير ذلك، وهو شرك أكبر وهو مخرج من الملة والعياذ بالله، والأصغر غير مخرج من الملة، وذلك كأن يعتقد إنسان أن تعليق الحروف والتهائم ينفع بإذن الله.

٨- شرك عملي:

هو كل عمل حكم عليه الشرع الإسلامي بالشرك، كالذباح لغير الله والندر لغير الله إلى غير ذلك، وهو أكبر وأصغر.

٩- شرك لفظي:

هو كل لفظ حكم عليه الشرع الإسلامي بالشرك، كالحلف بغير الله، وكقول بعض الناس: ما لي إلا الله وأنت، وتوكلت على الله وعليك، ولولا الله وفلان لكان كذا وكذا، إلى غير ذلك من الألفاظ الشركية وهو أكبر وأصغر.

١٠- شرك التشريع:

هو أن ينبذ الإنسان الكتاب والسنة أو بعض أحكامهما، ويأخذ بآراء



الرجال، وقوانين البشر.

قال الله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ...﴾ [الشورى: ٢١]، وهو أكبر وأصغر.

١١ - شرك المحبة:

هو أن يجب الإنسان غير الله كحبه لله أو أشد.

قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ...﴾ [البقرة: ١٦٥].
وانظر أقسام المحبة (ص...-....).

١٢ - شرك الخوف والخشية:

سيأتي الكلام عليه في «أقسام الخوف»؛ فراجعه.

١٣ - شرك القصد والإرادة:

هو أن يريد الإنسان بعمله غير الله ويقصد به غير وجه الله، فهذا شرك القصد والإرادة.

١٤ - شرك الطاعة:

هو أن يطيع العبد شخصاً في تحليل حرام، أو تحريم حلال.

قال الله تعالى: ﴿اتَّخِذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ...﴾ [التوبة: ٣١].

انظر (ص...-.....).

١ - خوف عبادة:

وهو الخوف من الله وحده لا شريك له.

وهذا النوع عبادة قلبية تعبدنا الله به.

قال الله تعالى: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ [الرحمن: ٤٦].

وقال الله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ * فَإِنَّ

الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾ [النازعات: ٤٠-٤١].

وقال تعالى واصفاً عباده الملائكة: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا

يُؤْمَرُونَ﴾ [النحل: ٥٠].

وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ

وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ [الأحزاب: ٣٩].

٢ - شرك الخوف:

وهو: أن يخاف العبد من غير الله كجني وميت وغيرهما كخوفه من الله أو

أشد.

قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا

الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُنْتُمْ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ

خَشْيَةً...﴾ [النساء: ٧٧]. انظر ص: ...

٣- خوف المعصية:

وهو: أن يخاف العبد من إنسان أو أناس فيترك واجبًا، أو يرتكب محرماً خوفاً منهم، ولم يصل إلى حد الإكراه، فهذا الخوف معصية.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٧٥].

وقال تعالى: ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي﴾ [البقرة: ١٥٠].

وقال تعالى: ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ...﴾ [المائدة: ٣].

وقال تعالى: ﴿فَلَا تَخْشَوْا النَّاسَ وَاخْشَوْنَ...﴾ [المائدة: ٤٤].

٤- الخوف الطبيعي:

وهو: كخوف الإنسان من العدو والسبع والحية وغير ذلك، وهذا جائز على أن لا يتعدى الخوف الطبيعي.

قال الله تعالى حاكياً حال عبده ونبيه موسى عليه السلام: ﴿فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفاً يَتَرَقَّبُ﴾ [القصص: ١٨].

وقال: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفاً يَتَرَقَّبُ﴾ [القصص: ٢١].

وقال موسى عليه السلام: ﴿رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾ [الشعراء: ١٢].

وقال موسى أيضاً: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾ [القصص: ٣٣].



١ - محبة عبادة:

وهي حب الله وحب ما يحبه الله.

قال الله تعالى: ﴿... وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ...﴾ [البقرة: ١٦٥].

٢ - محبة شركية:

وهي حب غير الله كحب الله أو أشد.

قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ

اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٦٥]، وانظر ص:

٢ - محبة معصية:

كحب الحرام والبدع، وكحب أصحاب المعاصي والبدع والأهواء، وغير

ذلك من المحبة المخالفة للشرع.

٤ - محبة طبيعية:

كحب الأولاد والأهل والنفوس والمال وغير ذلك من المباحات، لكن ينبغي

أن تكون طبيعية.

فإذا شغلت الشخص عن طاعة الله فترك بعض الواجبات فهي محبة معصية.

فإذا طغت على حياته وقلبه وأحبها كحب الله أو أشد فهي محبة شركية.



قال الله تعالى: ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَّا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا * لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا﴾ [النساء: ١١٧-١١٨].

وقال تعالى: ﴿قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَىٰ ائْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَأَمْرًا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٧١].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالِكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٤].

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ﴾ [الأعراف: ١٩٧].

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [يونس: ١٠٦].

وقال تعالى: ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطٍ كَفَيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ [الرعد: ١٤].

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخَلَّقُونَ *

أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿النحل: ٢٠-٢١﴾.

وقال تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ

اللَّهُ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿الحج: ٦٢﴾.

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاستَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ

دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ

مِنْهُ ضَعْفَ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ ﴿الحج: ٧٣﴾.

وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِذَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ

إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿المؤمنون: ١١٧﴾.

وقال تعالى: ﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ ﴿الشعراء: ٢١٣﴾.

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ... ﴿القصص: ٨٨﴾.

وقال تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ

بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ * إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ

مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿العنكبوت: ٤١-٤٢﴾.

وقال تعالى: ﴿...ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا

يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ * إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا

لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّتُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴿فاطر: ١٣-١٤﴾.

وقال تعالى: ﴿... وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ



أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿[الزمر: ٣٨].

وقال تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أُرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنِ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ * وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ ﴿[الأحقاف: ٤-٦].

وقال تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴿[الجن: ١٨].

وقال: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا * قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿[الجن: ٢٠-٢١].

والآيات في هذا الباب كثيرة...

١- عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الدعاء هو العبادة».

ثم قرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿[غافر: ٦٠].

أخرجه: أبو داود في الصلاة «٧٦-٧٧».

والترمذي في ثلاثة مواضع:

١- في تفسير سورة البقرة «٢١١/٥».

٢- في تفسير سورة غافر «٣٧٤-٣٧٥».

٣- في الدعوات «٤٥٦».

وابن ماجه: في الدعاء «١٢٥٨/٢» وإسناده صحيح.

٢- عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما أنه ركب خلف رسول الله ﷺ

يوماً فقال له رسول الله ﷺ: «يا غلام إني أعلمك كلمات:

* احفظ الله يحفظك.

* احفظ الله تجده تجاهك.

* إذا سألت فاسأل الله.

* وإذا استعنت فاستعن بالله.

* واعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد

كتبه الله لك.

* ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله

عليك.

رفعت الأقلام، وجفت الصحف».

أخرجه: الترمذي في صفة القيامة باب ٥٩ «٤/٦٦٧».

وأحمد «١/٢٩٣» بإسناد حسن.



قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ [البقرة: ٢٧٠].

وقال تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [آل عمران: ٣٥].

وقال: ﴿... وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ...﴾ [الحج: ٢٩].

وقال: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ...﴾ [الإنسان: ٧].

وقال: ﴿وَجَعَلُوا اللَّهَ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ [الأنعام: ١٣٦].

وقال: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللهِ لَسؤالنَّ عما كُنتُمْ تَفْتَرُونَ﴾ [النحل: ٥٦].

وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه».

أخرجه: البخاري في كتاب الأيمان والنذور «٧/٢٣٣ و٢٣٤».

* قلت: والنذر لغير الله شرك فلا يجوز الوفاء به.

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لعن الله من ذبح لغير الله».

أخرجه: مسلم في آخر كتاب الأضاحي «١٥٦٧/٣».

وقال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٢-١٦٣].

نسكي أي: ذبحي، وعبادتي، وحجتي.

وقال سبحانه وتعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾ [الكوثر: ٢].

* قلت: يؤخذ من هذه الأدلة أن الذبح عبادة والعبادة لا تكون إلا لله، وأن من ذبح لغير الله كجني وقبر وغير ذلك، فهو يستحق اللعن والطرده من رحمة الله إلا أن يتوب إلى الله، فمن تاب تاب الله عليه.

١ - عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ أدرك عمر بن الخطاب وهو يسير في ركب وعمر يحلف بأبيه، فناداهم رسول الله ﷺ: «ألا إن الله عز وجل ينهاكم أن تحلفوا بأبائكم، فمن كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت».

أخرجه: البخاري في كتاب الإيمان والندور «٢٢١/٧».

ومسلم في كتاب الإيمان «١٢٦٧/٣».

٢- وعنه أيضًا رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان حالماً فلا يحلف إلا بالله».

أخرجه: مسلم في كتاب الإيمان «١٢٦٧/٣».

٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من حلف منكم فقال في حلفه باللات والعزى فليقل: لا إله إلا الله، ومن قال لصاحبه: تعال أقامرك، فليصدق بشيء».

أخرجه: البخاري في كتاب الإيمان والندور «٢٢٢/٧».

ومسلم في كتاب الإيمان «١٢٦٧-١٢٦٨/٣».

٤- عن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من حلف بالأمانة فليس منا».

أخرجه: أبو داود في كتاب الإيمان والندور «٢٢٣/٣».

بإسناد صحيح.

* قلت: ومن هذه الأدلة النبوية الصحيحة يتبين تحريم الحلف بغير الله: كالأمانة والعيش، والملح، والشرف، والأب، والجد، والكعبة، والنبى، والأخوة، والصدقة، والزمانة، والشرف العسكري، والطلاق إلى غير ذلك من المخلوقين، وأن الحلف لا يجوز أن يكون إلا بالله وحده لا شريك له.



عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من اقتبس

علمًا من النجوم، اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد».

أخرجه: أبو داود في الطب، باب ٢٢ «١٦/٤».

وابن ماجه: في الأدب، باب ٢٨ «١٢٢٨/٢».

وأحمد: «١/٢٢٧ و٣١١» بإسناد صحيح.

* قلت: ومن هذا الحديث، يتبين لك أن كل منجم ساحر.

وأن الشخص كلما زاد في التنجيم زاد في السحر.

نعوذ بالله من المنجمين السحرة.



قال الله تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ
وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ
هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ
فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَرَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ
اللَّهِ وَيَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلَّمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ وَلَبِئْسَ مَا
شَرُّوا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ * وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا
يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٠٢-١٠٣].

* قلت: ومن هذه الآية الكريمة: ﴿... وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا
نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ...﴾ [البقرة: ١٠٢].

يتبين بوضوح أن الشخص لا يمكن أن يتعلم السحر إلا إذا كفر، فإذا كفر
تعلمه، وبناء على هذه الآية الكريمة فالساحر كافر، نعوذ بالله من الكفر
والإلحاد، ومن أعمال أهل النار.



١ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: سأل أناس رسول الله ﷺ عن الكهان، فقال لهم رسول الله ﷺ: «إنهم ليسوا بشيء»، فقالوا: يا رسول الله، إنهم يحدثون أحياناً بالشيء فيكون حقاً، فقال رسول الله ﷺ: «تلك الكلمة من الحق يخطفها الجنى فيقرقرها في أذن وليه كقرقرة الدجاجة، فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة».

أخرجه: البخاري في ثلاثة مواضع:

١ - الطب، باب ٤٦ «٢٨/٧».

٢ - الأدب، باب ١١٧ «١٢٢/٧».

٣ - التوحيد، باب ٥٧ «٢١٨/٨».

ومسلم في كتاب السلام «٤/١٧٥٠».

٢ - عن معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله، إني حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالإسلام، وأن منا رجالاً يأتون الكهان، قال: «فلا تأتوا الكهان».

قال: قلت: ومنا رجال يتطيرون، قال: «ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا

يصدنهم».

أخرجه: مسلم في موضعين:

١ - المساجد ومواضع الصلاة، باب ٧ «١/٣٨١-٣٨٢».



٢- السلام، باب ٣٥ «٤/١٧٤٨-١٧٤٩».

٣- عن بعض أزواج النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: «من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة».

أخرجه: مسلم في كتاب السلام، باب ٣٥ «٤/١٧٥١».

* قلت: الكاهن: هو الذي يخبر الناس عن أشياء غيبية لم تقع بعد، كمهدي أمين الكاهن وغيره، وكذا الذين يخبرون عما في الضمير، وقد علمت تحريم إتيانهم، وأنهم ليسوا على شيء بل هم على باطل.

والعراف: هو الذي يعرف الناس بموضع الضالة أو السرقة وغيرهما مما قد وقع وخفي على الناس أمره، فيأتون إلى هذا العراف فيخبرهم بموضع السحر أو الضالة أو السرقة أو اسم السارق أو الساحر أو غير ذلك من الأمور التي قد وقعت وخفيت عليهم، وقد علمت أيضًا تحريم إتيانهم، وأن الله لا يقبل ممن أتاهم وسألهم صلاة أربعين ليلة، عقوبة ما اقترفوه من جريمة إتيانهم الكهان أو العرافين، نعوذ بالله من الضلال بعد الهدى.

١ - عن عقبه بن عامر الجهني رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أقبل إليه رهط فبايع تسعة وأمسك عن واحد، فقالوا: يا رسول الله، بايعت تسعة وتركت هذا، قال: «إن عليه تيممة»، فأدخل يده فقطعها فبايعه وقال: «من علق تيممة فقد أشرك».

أخرجه: أحمد «١٥٦/٤» بإسناد حسن.

٢ - عن عباد بن تميم أن أبا بشير الأنصاري رضي الله عنه أخبره أنه كان مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره قال: فأرسل رسول الله ﷺ رسولاً: «لا تبقيين في رقبة بعير قلادة من وتر أو قلادة إلا قطعت».

أخرجه: البخاري في الجهاد «١٨/٤».

ومسلم: في اللباس، باب ٢٨ «١٦٧٢/٣، ١٦٧٣».

وزاد: «قال مالك: أرى ذلك من العين».

٣ - عن رويغ بن ثابت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «يا رويغ، لعل الحياة ستطول بك بعدي، فأخبر الناس أنه من عقد لحيته، أو تقلد وترًا، أو استنجد برجيع دابة أو عظم، فإن محمدًا بريء منه».

أخرجه: النسائي في الزينة، باب ١٢ «١٣٥-١٣٦».

بإسناد صحيح.

* قلت: يؤخذ من هذه الأحاديث تحريم تعليق الحروز والتمايم، وسواء كان تعليقها في إنسان أو حيوان أو سيارة أو بيت أو دكان أو شجرة أو غير ذلك، وسواء كان هذا المعلق عظمًا أو قرنًا أو نعلًا أو شعرًا أو حلتيتًا أو فارعة أو وترًا أو حديدًا أو صفرًا أو تميمة أو غير ذلك.

إذ الكل اعتماد على غير الله، وركون إلى غير الله، واعتقاد في غير الله، والتفات إلى غير الله، ووثوق بغير الله وهذا شرك بالله، كما في هذا الحديث النبوي الشريف: «من علق تميمة فقد أشرك».

* قلت: ومن هنا يتبين لك خطر القراءة في الكتب التالية وهي:

١- شمس المعارف.

٢- المنديل السلبياني.

٣- السبعة العهود.

٤- حرز الجوشن.

٥- أبو معشر الفلكي.

٦- نتيجة فلكي بيت الفقيه.

وغيرها من كتب السحر والضلال والتكهن والخداع.

نعوذ بالله من الخذلان، ونسأله السلامة من الغواية.

قال الله تعالى: ﴿... وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ...﴾ [آل عمران: ١٧٩].
وقال تعالى: ﴿قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ
لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَيْتُمْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا
تَتَفَكَّرُونَ﴾ [الأنعام: ٥٠].

وقال تعالى: ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ
أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ
يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٨].

وقال نوح عليه السلام: ﴿وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ
وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ...﴾ [هود: ٣١].

وقال تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا
يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ [النمل: ٦٥].

وقال تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ
مِنْ سَاتِهِ فَلَمَّا خَرَ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ
الْمُهِينِ﴾ [سبأ: ١٤].

وقال تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ...﴾ [الأنعام: ٥٩].

وقال تعالى: ﴿... فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ...﴾ [يونس: ٢٠].

وقال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾ [هود: ١٢٣].
وقال تعالى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ٢٦].
وقال تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَيْسُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾
[الكهف: ٢٦].

وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن إلا الله:

- * لا يعلم أحد ما يكون في غد إلا الله.
 - * ولا يعلم أحد ما يكون في الأرحام إلا الله.
 - * ولا تعلم نفس ماذا تكسب غداً، ولا تدري نفس بأي أرض تموت.
 - * ولا يعلم أحد متى يجيء المطر إلا الله.
 - * ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله».
- أخرجه: البخاري في أربعة مواضع وهي كما يلي:
- ١- الاستسقاء «٢/٢٣».
 - ٢- تفسير سورة الأنعام «٥/١٩٣».
 - ٣- تفسير سورة لقمان «٦/٢١».
 - ٤- التوحيد «٨/١٦٥-١٦٦».
- وأخرجه أحمد «٢/٥٢» بإسناد صحيح.

* قلت: ومن هذه الآيات الكريمات والحديث النبوي الشريف، يتبين

للقارىء اللبيب بطلان ما عليه الكهان والعرافون والمنجمون من الدجل والتضليل، كمهدي أمين وصاحبة الوصوف والمجبة وقوير وغيرهم من الكهان، وأنه لا يعلم الغيب أحد إلا الله وحده لا شريك له.



قال الله تعالى: ﴿... فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [آل

عمران: ١٥٩]

وقال تعالى: ﴿... فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾

[النساء: ٨١].

وقال تعالى: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ

الْعَلِيمُ﴾ [الأنفال: ٦١].

وقال تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ

بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا﴾ [الفرقان: ٥٨].

وقال تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ * الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ * وَتَقَلُّبِكَ

فِي السَّاجِدِينَ * إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [الشعراء: ٢١٧-٢٢٠].

وقال تعالى: ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ﴾ [النمل: ٧٩].

وقال تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ

مُسْلِمِينَ * فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ * وَنَجِّنَا



بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿يونس: ٨٤-٨٦﴾.

وقال تعالى: ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ
الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿
[المائدة: ٢٣].

وقال تعالى: ﴿قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَى
مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُونَ * وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنْصَبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا
وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿[إبراهيم: ١١-١٢].

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه سمع نبي الله ﷺ يقول: «لو أنكم
تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خصاصًا وتروح بطانًا»
[حديث حسن].

أخرجه: الترمذي في الزهد، باب ٣٣ «٤/٥٧٣».

وابن ماجه في الزهد أيضًا، باب ١٤ «٢/١٣٩٤».

وأحمد «١/٢٠» واللفظ له.



البدعة: كل اعتقاد أو لفظ أو عمل أحدث بعد موت النبي ﷺ بنية التعبد والتقرب ولم يدل عليه الدليل من الكتاب ولا من السنة، ولا إجماع السلف.



١- بدعة اعتقادية:

وهو كل اعتقاد يخالف الكتاب والسنة.

٢- بدعة لفظية:

هو كل لفظ تلفظ به الشخص تعبدًا وهو مخالف للكتاب والسنة.

٣- بدعة بدنية:

هو كل حركة صدرت من الإنسان تعبدًا وهي مخالفة للكتاب والسنة.

٤- بدعة مالية:

هو كل مال صرف تعبدًا في شيء مخالف للكتاب والسنة.

٥- بدعة تركية:

هو كل من ترك شيئًا من الدين أو المباح تعبدًا، كمن ترك النكاح أو أكل اللحم تعبدًا وتبتلاً وانظر (ص...).



١ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد».

أخرجه: البخاري في الصلح «١٦٧/٣».

ومسلم في الأفضية «١٣٤٣/٣».

وفي رواية لمسلم «١٣٤٤/٣»:

«من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد».

٢ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا خطب يقول: «... أما بعد: فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، [وكل محدثة بدعة] وكل بدعة ضلالة، [وكل ضلالة في النار]».

أخرجه: مسلم في الجمعة، باب: ١٣ «٥٩٢/٢» والسياق له.

والنسائي في العيدين، باب: ٢٢ «١٨٨-١٨٩/٣» والزيادتان له.

* تفكر يا أخي المسلم في هذين الحديثين الصحيحين، النبويين الشريفين، اللذين خرجا من مشكاة النبوة، وأمعن النظر فيهما تجدهما شفاء لك إن شاء الله من كل بدعة أحدثت في دين الله، ذلك أن رسول الله ﷺ قد حكم على كل بدعة بأنها ضلالة، ولم يقل: بعض وبعض، وإنما قال: «كل» وكل يا أخي المسلم من ألفاظ العموم.

وكذلك قوله ﷺ: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد».

أي: مردود، ولم يقل: على حسب نية صاحبه، بل حكم عليه بأنه: «ردّ». فإذا قال لك قائل: ليس كل بدعة ضلالة، وليس كل عمل أحدث في الدين فهو مردود، فقل له: من أعلم، أنت أم رسول الله ﷺ؟؟؟ ومن أتقى الله، أنت أم رسول الله ﷺ؟؟؟ فإن قال بصريح هذين الحديثين واعتقدهما وعمل بما فيهما فذاك.

وإن كان لا يزال مصرّاً على قوله الأول بأنه ليس كل بدعة ضلالة، ولا كل أمر أحدث مردود، فقل له: إن الرسول في شق يقول: «كل بدعة ضلالة»، ويقول: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد»، وأنت في الشق الآخر تقول: ليس كل بدعة ضلالة ولا كل عمل أحدث مردود، فقل له: هذه منك مشاقة للرسول ﷺ!!!

وذكره بقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ [النساء: ١١٥].

اللهم توفنا على الكتاب والسنة، ونجنا من البدع كلها يا رب العالمين.



١ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: «نهى رسول الله ﷺ:

* أن يخصص القبر.

* وأن يقعد عليه.

* وأن يبنى عليه».

أخرجه: مسلم في كتاب الجنائز «٢/٦٦٧».

٢ - عن أبي الهياج الأسدي قال: قال لي علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ألا

أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ أن: «لا تدع تمثالاً إلا طمسته، ولا قبراً

مشرفاً إلا سويته».

أخرجه: مسلم في كتاب الجنائز «٢/٦٦٦».

* قلت: يؤخذ من هذين الحديثين ما يلي:

١ - تحريم البناء على القبور.

٢ - تحريم تخصيصها.

٣ - تحريم القعود عليها.

٤ - تحريم تصوير ذوات الأرواح.

٥ - وجوب طمس صور ذوات الأرواح.

٦ - وجوب هدم ما بني على القبور.

* قال العلامة الشوكاني رحمه الله تعالى: (وإذا تقرر لك هذا علمت أن رفع القبور ووضع القباب والمساجد والمشاهد عليها قد لعن رسول الله ﷺ فاعله تارة كما تقدم، وتارة قال: «اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»، فدعا عليهم بأن يشتد غضب الله عليهم بما فعلوه من هذه المعصية وذلك ثابت في الصحيح.

وتارة نهى عن ذلك، وتارة بعث من يهدمه، وتارة جعله من فعل اليهود والنصارى، وتارة قال: «لا تتخذوا قبوري وثناً»، وتارة قال: «لا تتخذوا قبوري عيداً» أي موسمًا يجتمعون فيه، كما صار يفعله كثير من عباد القبور، يجعلون لمن يعتقدونه من الأموات أوقاتًا معلومة يجتمعون فيها عند قبورهم ينسكون لها المناسك، ويعكفون عليها، كما يعرف ذلك كل أحد من الناس من أفعال هؤلاء المخذولين، الذين تركوا عبادة الله الذي خلقهم ورزقهم ثم يميتهم ويحييهم، وعبدوا عبدًا من عباد الله، صار تحت أطباق الثرى، لا يقدر على أن يجلب لنفسه نفعًا ولا يدفع عنها ضرًا، كما قال رسول الله ﷺ فيما أمره الله أن يقول: ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا...﴾ [الأعراف: ١٨٨].

فانظر كيف قال سيد البشر وشفوة الله من خلقه بأمر ربه أنه لا يملك لنفسه ضرًا ولا نفعًا، وكذلك قال فيما صح عنه: «يا فاطمة بنت محمد لا أغني عنك من الله شيئًا».



فإذا كان هذا قول رسول الله ﷺ في نفسه وفي أخص قرابته به وأحبهم إليه، فما ظنك بسائر الأموات الذين لم يكونوا أنبياء معصومين ولا رسلاً مرسلين، بل غاية ما عند أحدهم أنه فرد من أفراد هذه الأمة المحمدية، وواحد من أهل هذه الملة الإسلامية؟ فهو أعجز وأعجز أن ينفع أو يدفع عنها ضرراً، وكيف لا يعجز عن شيء قد عجز عنه رسول الله ﷺ، وأخبر به أمته كما أخبر عنه، وأمره بأن يقول للناس بأنه لا يملك لنفسه ضرراً ولا نفعاً، وأنه لا يغني عن أخص قرابته من الله شيئاً؟

* فيا عجباً! كيف يطمع من له أدنى نصيب من علم، أو أقل حظ من عرفان أن ينفعه أو يضره فرد من أفراد أمة هذا النبي الذي يقول عن نفسه هذه المقالة؟ والحال أنه فرد من التابعين له المقتدين بشرعه، فهل سمعت أذنك أرشدك الله بضلال عقل أكبر من هذا الضلال الذي وقع فيه عباد أهل القبور؟!

﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٥٦].

انتهى من شرح الصدور ص: «٧٥-٧٦» ضمن مجموعة التوحيد، طبع وزارة الإعلام والثقافة بصنعاء.

عن أبي مرثد الغنوي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تصلوا إلى القبور، ولا تجلسوا عليها».

أخرجه: مسلم في الجنائز، باب: ٣٣ «٢/٦٦٨».

* قلت: النص صريح في تحريم الصلاة إلى القبور، وفي تحريم الجلوس عليها، كما هي القاعدة الأصولية: «الأصل في النهي التحريم إلا لصارف»، ولا صارف له هنا، فليترك الله رجال يخالفون أوامر الله وأوامر رسول الله ﷺ، وليتذكروا قول الله سبحانه وتعالى: ﴿...فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور: ٦٣].

سؤال: هل هذه الزيارات السنوية المحددة لبعض القبور والتي يقع فيها الرقص والاختلاط وغير ذلك من أنواع المنكرات هل يقرها الشرع؟؟؟
والجواب والله الموفق للصواب: إن هذه الزيارات السنوية المحددة لبعض القبور، والتي يقع فيها الرقص والاختلاط وغير ذلك من أنواع المنكرات، لا يقرها الشرع بل هي من الأمور المحدثثة في الدين، والعادات السيئة التي ما أنزل

الله بها من سلطان، والواجب على المسؤولين ثبتنا الله وإياهم على الحق والعلماء وفقنا الله وإياهم أن يغيروا مثل هذا المنكر الشنيع الذي يدعو إلى هدم العقيدة الإسلامية من قلوب الرجال والنساء، ويدعو إلى تدهور الأخلاق والقيم الإسلامية، وقد سبقت أدلة التحذير من البدع فراجعه.

وهذه من البدع لكونهم خصوا زماناً ومكاناً وقبراً بدون دليل شرعي.

وقد ينضم إليها بعض المنكرات والشركيات والعياذ بالله.

* ثم اعلّموا وفقني الله وإياكم أن زيارة القبور تنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي كما يلي:

١- زيارة شرعية.

٢- زيارة بدعية.

٣- زيارة شركية.

١- فأما الزيارة الشرعية، فهي التي شرعها الإسلام بالشرطين التاليين:

١- أن لا يشد الرحال إليها.

فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تشدوا الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجدي هذا، والمسجد الحرام، والمسجد الأقصى».

أخرجه: البخاري رقم: ١١٣٩، ومسلم رقم: ٨٢٧.

٢- أن لا يقول الزائر هجرًا.

وعن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها».

أخرجه: مسلم في آخر الجنائز «٢/٦٧٢».

ورواه النسائي في الجنائز، باب ١٠٠ «٤/٨٩» بلفظ:

«نهيتكم عن زيارة القبور، فمن أراد أن يزور فليزر ولا تقولوا هجرًا».

وإسناده صحيح.

وقوله ﷺ: «ولا تقولوا: هجرًا».

الهجر: بضم الهاء هو: الكلام الفاحش، راجع إن شئت «النهاية» لابن الأثير

«٥/٢٤٥».

* قلت: فانظر رحمك الله كيف نهانا رسول الله ﷺ عن القول الفاحش والباطل عند زيارة القبور، وأي قول أعظم فحشًا وبطلانًا من أن تدعو الأموات من دون الله، وتستغيث بهم من دون الله، فهذا والله هو منتهى الفحش والبطلان، ولكن الأمر كما قال الله: ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

في أحد عشر موضعًا في القرآن الكريم، وهي:

الأعراف: ١٨٧، ويوسف: ٢١ و ٤٠ و ٦٨، والنحل: ٣٨، والروم: ٦ و

٣٠، وسبأ: ٢٨ و ٣٦، وغافر: ٥٧، والجملة: ٢٦.

وصدق الله إذ يقول: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾

[يوسف: ١٠٦].

٢- وأما الزيارة البدعية، فهي التي تفقد شرطاً من هذين الشرطين فضلاً عن أكثر.

٣- وأما الزيارة الشركية، فهي التي وقع صاحبها في نوع من أنواع الشرك بالله؛ كدعاء غير الله، أو الذبح لهم، أو النذر لهم، أو الاستغاثة بهم، أو الاستعانة بهم، أو الاستعاذة بهم، إلى غير ذلك.

سؤال: هل يجوز جعل المقابر طرقاً ومواقف للسيارات، وبناء الدكاكين عليها، وغير ذلك من أنواع الإهانة؟؟؟

والجواب والله الموفق للصواب: إن الاعتداء والظلم حرام سواء كان على الأحياء أو على الأموات، بل إنه على الأموات أشد حرمة، لهذا الحديث النبوي الشريف:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه، فتخلص إلى جلده، خير له من أن يجلس على قبر». أخرجه: مسلم في الجنائز، باب ٣٣ «٢/٦٦٧» رقم: ٩٧١.

* قلت: وعليه فلا يجوز لمسلم يؤمن بالله واليوم الآخر أن يؤذي أخاه المسلم حياً كان أو ميتاً، وعلى الدولة أن تمنع الظلمة الذين يتخذون المقابر طرقاً وأسواقاً ومجالس عليها يتكئون.

وعلى العلماء بيان الحق الذي عليهم.

والله الموفق.



قال الإمام الترمذي في جامعه: (٤ / ٣٣١) رقم: (٢٠٣٢):

حدثنا يحيى بن أكثم والجارود بن معاذ قالوا: حدثنا الفضل بن موسى، حدثنا الحسين بن واقد عن أوفى بن دهم عن نافع عن ابن عمر قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر فنادى بصوت رفيع فقال: «يا معشر من قد أسلم بلسانه ولم يفض الإيمان إلى قلبه، لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من تتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله».

رجال السند:

* يحيى بن أكثم: هو الفقيه القاضي، وفي التقريب: صدوق، وفيه كلام انظره في «التهذيب» (١١ / ١٧٩)، لكنه هنا مقرون بالجارود، والجارود بن معاذ: وثقه النسائي كما في «التهذيب» (٢ / ٥٣).

* والفضل بن موسى: وثقه غير واحد، انظر: «التهذيب» (٧ / ٢٨٦).

* والحسين بن واقد: قاضي مرو وثقه يحيى بن معين، وقال أبو زرعة والنسائي: ليس به بأس.

انظر: «التهذيب» (٢ / ٣٧٣).

* وأوفى بن دهم: وثقه النسائي.

انظر: «التهذيب» (١/ ٣٨٥).

* ونافع: هو مولى عبدالله بن عمر، قال في «التقريب»: ثقة ثبت فقيه.

* وابن عمر: هو عبدالله، صحابي ابن صحابي.

* قلت: فالحديث صحيح والحمد لله، وفيه تحريم أذية المسلمين، وتحريم

تعييرهم، وتحريم تتبع عوراتهم.



الدور ثلاث:

١- دار الدنيا. ٢- دار البرزخ. ٣- دار الآخرة.

والناس ينقسمون في هذه الدور الثلاث إلى ثلاثة أقسام، وكل قسم ينقسم إلى

أقسام، وهم:

١- مؤمنون وهم قسمان.

٢- منافقون وهم قسمان.

٣- كافرون وهم قسمان.

المؤمنون قسمان:

١- سابقون وهم المقربون. ٢- أصحاب اليمين وهم الأبرار.

وانظر ص:-.....





النفاق قسامان:

١- اعتقادي.

٢- عملي.

وإن شئت فقل:

١- أكبر.

٢- أصغر.

وإن شئت فقل:

١- مخرج من الملة.

٢- غير مخرج من الملة.

وإن شئت فقل:

١- نفاق الكفر.

٢- نفاق العمل.

انظر: السير للذهبي (١١/٣٦٣).

فأما النفاق الاعتقادي: وهو الأكبر وهو المخرج من الملة، وهو نفاق الكفر فهو: أن يظهر صاحبه الإسلام ويبطن الكفر.

وأما النفاق العملي، وهو الأصغر، وهو غير مخرج من الملة، فهو أقسام منها:

- ١- إذا حدث كذب.
- ٢- إذا وعد أخلف.
- ٣- إذا اتّمن خان.
- ٤- إذا عاهد غدر.
- ٥- إذا خاصم فجر.
- ٦- من لم يحدث نفسه بالغزو.

المنافقون قسماً:

- ١- منافق خالص.
 - ٢- منافق فيه شعبة من النفاق.
- وانظر ص:-.....





الكفر قسمان:

١- أكبر.

٢- أصغر.

وإن شئت فقل:

١- مخرج من الملة.

٢- غير مخرج من الملة.

فأما الكفر الأكبر، وهو المخرج من الملة.

فأقسام هي:

١- كفر التكذيب.

٢- كفر الجحود.

٣- كفر الإنكار.

٤- كفر الاستهزاء والسخرية.

٥- كفر الإباء والاستكبار.

٦- كفر العناد.

٧- كفر الإلحاد.

٨- كفر الشرك.

٩- كفر الشك.

١٠- كفر الإعراض.

١١- كفر النفاق.

١٢- كفر الزندقة «شرح الطحاوية» (ص ٣٤٢).

١٣- كفر الموالاتة لأعداء الإسلام.

- ١٤- كفر الردة.
١٥- كفر المنجمين والسحرة.
١٦- كفر من يصدق المنجمين والكهان.
١٧- كفر الاستحلال.

وأما الكفر الأصغر، وهو غير مخرج من الملة فأقسام منها:

- ١- كفر النعمة.
٢- كفر الأخوة.
٣- كفر العشرة.
٤- كفر الطعن في الأنساب.
٥- كفر النياحة على الميت.
٦- كفر الرغبة عن الأب.
٧- كفر الحكم بغير ما أنزل الله إذا لم يستحل.
* تنبيه: الكفر العملي قسمان: أكبر كالسجود والركوع والذبح لغير الله،
وأصغر كالحكم بغير ما أنزل الله إذا لم يستحل.

الكفار قسمان:

- ١- كفار أصليون.
٢- كفار مرتدون.

الكفار قسماً أيضاً:

- ١- كفار دعاة إلى الكفر.
٢- كفار مقلدون.

* تنبيه: الأدلة على ما ذكرته في أقسام الدور وأقسام أهلها كثيرة معلومة.



الشرك قسامان:

١- أكبر.

٢- أصغر.

وإن شئت فقل:

١- مخرج من الملة.

٢- غير مخرج من الملة.

* فأما الشرك الأكبر، وهو المخرج من الملة، وهو شرك الكفر، فهو أقسام منها:

١- شرك في الربوبية. ٢- شرك في الألوهية.

٣- شرك في الأسماء والصفات.

* وأما الشرك الأصغر فهو غير مخرج من الملة، وهو أقسام أيضًا منها:

١- يسير الرياء.

٢- الحلف بغير الله من غير تعظيم.

٣- تعليق التائم بغير اعتقاد النفع بها إلا بإذن الله.

٤- قول: «أنا واثق في الله وفيك» من غير اعتقاد في المقول له.

* تنبيه: الشرك الاعتقادي والشرك العملي والشرك الخفي والشرك اللفظي

قد يكون أكبر وقد يكون أصغر. وانظر ص: ...-.....



البدعة قسامان:

١- كبرى.

٢- صغرى.

وإن شئت فقل:

١- مكفرة. ٢- مفسقة.

انظر: «هدي الساري» لابن حجر (ص ٣٨٥).

وإن شئت فقل:

١- مخرجة من الملة.

٢- غير مخرجة من الملة.

* فأما البدعة الكبرى وهي المكفرة، وهي المخرجة من الملة، فهي التي تصل

بصاحبها إلى حد الكفر.

* وأما البدعة الصغرى وهي المفسقة، وهي غير مخرجة من الملة فهي التي لا

تصل بصاحبها إلى حد الكفر.

المتدعون قسامان:

١- دعاة إلى بدعتهم. ٢- غير دعاة إليها.

انظر [هدي الساري لابن حجر العسقلاني، ص: ٣٨٥]. وانظر (ص....).



بهذا القدر أكتفي، والله أسأل أن يجعل عملي هذا، وكل أعمالي، خالصة
لوجهه الكريم، وأن يجمع المسلمين على الكتاب والسنة، وأن ينصر الحق وأهله،
وأن يخذل الباطل وأهله، وأن يبصر المسلمين بأمر دينهم.
وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً
كثيراً.

وسبحان الله وبحمده، سبحانك اللهم وبحمدك
أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.
الحديدة في: ١٥ رمضان عام ١٤٢٩ هـ

بقلم

أبي إبراهيم: محمد بن عبد الوهاب بن علي الوصابي العبدي



كلمات أصحاب الفضيلة العلماء	٥
١ - كلمة الشيخ العلامة أحمد بن أحمد سلامة رحمه الله	٦
٢ - كلمة الشيخ العلامة محمد بن سعيد الشيباني	١١
٣ - كلمة الشيخ العلامة محمد بن علي مكرم الطسي	٢٠
٤ - كلمة الشيخ العلامة مقبل بن هادي الوادعي	٦
امتيازاته:	٨
٥ - كلمة الشيخ العلامة محمد بن إسماعيل العمراني	١٣
٦ - كلمة الشيخ العلامة عبد الله الوظائف الشرفي	١٨
٧ - كلمة الشيخ العلامة أحمد بن يحيى النجمي	٩
مقدمة الطبعة الخامسة	٢١
مقدمة الطبعة الثانية	٢٢
معنى: لا إله إلا الله	٢٤
معنى: محمدٌ رسول الله	٢٤
أين الله؟	٢٥
مراتب الدين ثلاثة	٢٦
تعريف الإسلام	٢٦
أركان الإسلام خمسة	٢٧
تعريف الإيمان	٢٨
أركان الإيمان ستة	٢٨
أدلة زيادة الإيمان	٢٨
من أدلة نقصان الإيمان	٢٩

٣٠	الإحسان ركن واحد.....
٣١	تعريف التوحيد.....
٣٢	أدلة التوحيد.....
٣٤	أقسام التوحيد أربعة.....
٣٤	أقسام التوحيد الأربعة كلها موجودة في سورة الفاتحة.....
٣٥	الأول: توحيد الربوبية.....
٣٦	الثاني: توحيد الألوهية.....
٣٧	الثالث: توحيد الأسماء والصفات.....
٣٧	الرابع: توحيد المتابعة!!!.....
٤٠	أقسام السنة أربعة.....
٤١	تعريف العبادة.....
٤١	أقسام العبادة خمسة.....
٤٢	لا يقبل أي عمل إلا بشرطين.....
٤٤	دين الإسلام مبني على أصليين.....
٤٦	النفاق قسمان.....
٤٦	١- بيان النفاق الاعتقادي.....
٤٧	٢- بيان النفاق العملي.....
٤٨	خطر الشرك بالله.....
٥٠	أقسام الشرك كثيرة ذكرت منها (١٤) نوعاً وهي:.....
٥٣	أقسام الخوف أربعة.....
٥٥	أقسام المحبة أربعة.....
٥٦	تحريم دعاء غير الله.....
٦٠	النذر عبادة والعبادة لا تكون إلا لله.....
٦١	تحريم الذبح لغير الله.....

٦١	تحريم الحلف بغير الله
٦٣	هل المنجم ساحر؟
٦٤	هل الساحر كافر؟
٦٥	تحريم إتيان الكهان والعرافين
٦٧	تحريم تعليق الحروز والتائم
٦٩	لا يعلم الغيب أحد إلا الله
٧١	وجوب التوكل على الله وحده
٧٣	تعريف البدعة
٧٣	أقسام البدعة خمسة وكلها ضلالة وبعضها أشر من بعض
٧٤	احذروا البدع في الدين
٧٦	حكم بناء القباب والمشاهد على القبور
٧٩	تحريم الصلاة إلى القبور
٧٩	حكم الزيارات السنوية المحددة لبعض القبور
٨٣	حكم من جعل المقابر طرقاً وملاعب ومواقف للسيارات
٨٤	تحريم أذية المسلمين
٨٤	رجال السند:
٨٥	أقسام الدور، وأقسام أهلها
٨٦	النفاق
٨٨	الكفر
٩٠	الشرك
٩٢	البدعة
٩٣	الخاتمة
٩٤	المحتويات